



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5180

التاريخ : السبت 2020/3/7

الفبر الرئيسي



تقرير: إصابة 41 إسرائيلياً في
900 عملٍ مقاوم الشهر الماضي

... ص 3

أبرز العناوين



السلطة الفلسطينية ترفض تحذير واشنطن العودة إلى المفاوضات مع "إسرائيل"

مستشرق إسرائيلي: لهذا تحاول واشنطن الاتصال بحماس

ممثل الرئيس الروسي يبحث مع عريقات استئناف المفاوضات

أونروا تقرر إغلاق مدارسها بسبب "كورونا"

خبير إسرائيلي: حماس تستطيع فرض وقف إطلاق النار وهي سيدة الموقف في غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. السلطة الفلسطينية ترفض تحذير واشنطن العودة إلى المفاوضات مع "إسرائيل"
4	3. نابلس.. أمن السلطة يعتقل نائباً بالمجلس التشريعي الأول
<u>المقاومة:</u>	
5	4. خبير إسرائيلي: حماس تستطيع فرض وقف إطلاق النار وهي سيدة الموقف في غزة
6	5. مستشرق إسرائيلي: لهذا تحاول واشنطن الاتصال بحماس
7	6. الحية: نحتسب ضحايا حريق النصيرات من شهداء فلسطين
7	7. بدران: اعتقال حسام خضر أمر مرفوض ومخالف للإجماع الوطني
8	8. حماس تلقي المدير العام لقوى الأمن الداخلي في لبنان
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	9. "الليكود" يشكك بنتائج الانتخابات ويطالب بالاطلاع على محاضر صناديق الاقتراع
9	10. لماذا جلبت "إسرائيل" سرّاً عينات لفيروس كورونا قبل أسابيع؟
10	11. نتياهو خطف الفقراء من غانتس
10	12. بركة: أزمة الحكم في "إسرائيل" ربما تنتج فاشية تتخذ من قانون القومية ومن "صفقة القرن" منطلقاً
12	13. "القائمة المشتركة" تلقي بالكرة في ملعب غانتس وتنتظر أفعالاً وسلوكاً غير عنصري في اتجاه العرب
13	14. مناورة "كاحول لافان".. لدق الأسافين بين مركّبات المشتركة
14	15. الصحة الإسرائيلية تنصح بالاستعداد لتغيب واسع للعاملين عن العمل
<u>الأرض، الشعب:</u>	
15	16. "الكسواني" الأقصى مفتوح اليوم لصلاة الجمعة والخطبة مقتضبة
15	17. جيش الاحتلال يفرض الإغلاق الشامل على الضفة والقطاع
16	18. الاحتلال يقرر دفن الشهداء عنقاوي ودراج في مقابر الأرقام
16	19. إصابات بينهم سيدة بالرصاص في مواجهات مع الاحتلال بالضفة
16	20. الخضري: حصار غزة يتفاقم والمجتمع الدولي مُطالب بالتدخل
17	21. آلاف المواطنين يشيعون جثامين شهداء حريق النصيرات
17	22. بيت لحم خالية بعد إعلان حالة الطوارئ بسبب كورونا
18	23. أعمال تجريف لبناء محكمة على جماجم المسلمين في مقبرة "السرايا" التاريخية في صفد

	<u>عربي:</u>
18	24. إطلاق حملة "العودة حقي" بإسطنبول ودعوات لمواجهة "صفقة ترامب"
	<u>دولي:</u>
19	25. ممثل الرئيس الروسي يبحث مع عريقات استئناف المفاوضات
19	26. أونروا تقرر إغلاق مدارسها بسبب "كورونا"
	<u>حوارات ومقالات</u>
19	27. عرب 48... عرب 2020... نبيل عمرو
21	28. نتنيا هو لا يرى وجوداً لـ"الزلزال"... محمود الريماوي
23	29. الطريق الطويل نحو الحكومة الإسرائيلية... حسام عيتاني
24	30. "حماس" تسعى إلى تغيير "قواعد اللعب" عبر الوساطة الروسية... شلومي إدار
28	<u>كاريكاتير:</u>

١. تقرير: إصابة 41 إسرائيلياً في 900 عملٍ مقاومٍ الشهر الماضي

أصيب 41 إسرائيلياً في 900 عملٍ مقاومٍ في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، تتوع بين إطلاق نار واشتباكات مسلحة وتفجير عبوات ودهس وطعن ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه، خلال فبراير/ شباط الماضي. ورصد تقرير دوري للدائرة الإعلامية لحركة حماس في الضفة الغربية المحتلة، ارتفاع عمليات المقاومة من 635 في يناير/ كانون الثاني الماضي، إلى 900 عملية في فبراير الماضي. وأوضح التقرير أن 73 عملية كانت "مؤثرة" وأدت لإصابة 41 إسرائيلياً (مستوطنين وجنوداً)، كان أكبرها في القدس 19 إصابة، ثم رام الله 11 إصابة.

ووثق التقرير تنفيذ المقاومة 5 عمليات إطلاق نار، و7 عمليات طعن، و7 زرع أو إلقاء العبوات الناسفة، و51 عملية إلقاء زجاجات حارقة وألعاب نارية، و301 مواجهة مع الاحتلال بأشكال متعددة. وأظهر تضاعف أعمال المقاومة لمواجهة اعتداءات المستوطنين، والتي بلغت 53 حالة، إضافة لتزايد أعمال رشق الحجارة تجاه الاحتلال من 224 في يناير إلى 304 حالات في فبراير.

فلسطين أون لاين، 2020/3/6

٢. السلطة الفلسطينية ترفض تحذير واشنطن العودة إلى المفاوضات مع "إسرائيل"

تل أبيب: كشفت مصادر سياسية أميركية وإسرائيلية في تل أبيب أن الإدارة الأميركية أهملت السلطة الفلسطينية «بضعة شهور قليلة جداً»، للعودة إلى مفاوضات السلام مع إسرائيل. وقد رفض الدكتور صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير هذا التحذير، وقال خلال لقاء مع نحو 50 طالباً من كلية الدراسات العليا في جامعة جورج واشنطن الأميركية، أمس (الجمعة) في مدينة رام الله، إن صفقة القرن هي مشروع أحادي الجانب وأحادي المصالح. الإدارة الأميركية وضعته وفقاً للسياسة الإسرائيلية اليمينية. وينطوي على عشرات المخالفات الفاضحة للقانون الدولي والاتفاقات الموقعة. ولا طريق بديلة سوى الاستناد إلى القانون الدولي وإلى المرجعيات الدولية الشرعية لتحقيق مبدأ الدولتين على حدود 1967.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/7

٣. نابلس.. أمن السلطة يعتقل نائباً بالمجلس التشريعي الأول

نابلس (فلسطين) - خدمة قدس برس: اعتقلت أجهزة أمن السلطة في مدينة نابلس، فجر اليوم الجمعة، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني سابقاً حسام خضر، عقب اقتحام منزله في مخيم بلاطة للاجئين شرقي المدينة (شمال الضفة الغربية المحتلة). وقالت أميرة خضر؛ ابنة المعتقل حسام، إن جهاز "الأمن الوقائي" برفقة القوات المشتركة (تضم مختلف الأجهزة الأمنية) اقتحمت منزل العائلة بـ "القوة وبشكل همجي ووحشي"؛ قبل اعتقال والدي حسام خضر.

ووصفت مصادر مقربة من عائلة "حسام" اعتقاله بأنه "سياسي وبطريقة همجية". مؤكدة أن رئيس السلطة محمود عباس ورئيس وزرائه محمد اشتية يتحملان كامل المسؤولية عن سلامة حسام خضر.

وخضر من القيادات البارزة في حركة "فتح" وكان عضواً بالمجلس التشريعي الفلسطيني الأول عن الحركة، وهو من أشد منتقدي رئيس السلطة الفلسطينية ومسؤوليها.

قدس برس، 2020/3/6

٤. خبير إسرائيلي: حماس تستطيع فرض وقف إطلاق النار وهي سيدة الموقف في غزة

القدس المحتلة - خدمة قدس برس: قال الخبير العسكري الإسرائيلي، تال ليف رام، إن حركة "حماس" أثبتت مجددًا قدرتها على وقف إطلاق النار في قطاع غزة، "إن أردت ذلك". وأشار في مقال نشرته صحيفة "معاريف" العبرية، إلى أن "يوم الانتخابات الإسرائيلية مر بهدوء أمني كامل في الجبهة الجنوبية، وكذلك في الأيام التي سبقتها".

وأضاف: "يمكن الاستخلاص من ذلك، أن حماس تستطيع فرض وقف إطلاق النار، ومنع محاولات تنفيذ عمليات على طول الجدار الحدودي، وفي حال أردت ذلك فإنها ستقوم بالطبع". وأكد أن ذلك لا يتعارض مع استمرار محاولات باقي المنظمات المسلحة في غزة بتنفيذ عمليات إطلاق النار بصورة تدريجية، لتصعيد الوضع الأمني في الجبهة الجنوبية في غزة، وهو ما حصل في الشهور الثلاثة التي سبقت التصعيد الأخير في القطاع.

ونوه إلى أن كل ذلك ينفي مصداقية التقديرات الإسرائيلية القائلة إن ما يحصل على حدود القطاع، هو عمليات تنفذها منظمات صغيرة ليس أكثر.

وأردف: "لأنه في بعض الأحيان تغض حماس الطرف عما تقوم به هذه المنظمات، وفي بعض الأحيان كانت تخدم هذه الجهود مصالح حماس وأهدافها، من أجل تفعيل مزيد من الضغط على إسرائيل، لتمرير المزيد من التسهيلات في القطاع في الشهور الأخيرة".

وتابع: "منذ تصعيد تشرين الثاني/ نوفمبر عند اغتيال بهاء أبو العطا، وافق المستوى السياسي على مقترح المستوى العسكري للتوصل لتسوية في قطاع غزة، والامتناع عن مواجهة عسكرية".

وبيّن: "هذا السبب الذي أظهر فيه الجيش حالة من ضبط النفس بعد إطلاق القذائف الصاروخية، وفي المقابل وافقت على إدخال المواد الإسمنتية، وزيادة البضائع المصدرة والمستوردة من وإلى خارج القطاع، وزيادة أعداد العمال الفلسطينيين داخل إسرائيل".

وأوضح أن حماس أوقفت في المقابل عملياتها الحدودية مع غزة، بما فيها المسيرات الأسبوعية، وإطلاق البالونات الحارقة، مع العلم أننا لسنا أمام خطوات نوعية، وقد أثبتت الأيام اللاحقة لذلك الاتفاق عن قدرة حماس على الالتزام بتعهداتها، لكن الأحداث أثبتت أننا أمام هدوء زمني مؤقت ليس أكثر.

وأشار إلى أن ما يؤكد ذلك أن حماس وباقي التنظيمات الفلسطينية في غزة، أعلنت أنها ستجدد مسيراتها الحدودية أواخر آذار/مارس الجاري، إحياء لمرور عامين على انطلاق مسيرات العودة، واحتجاجا على صفقة القرن.

واستدرك: "لكن الخطوات التي قامت بها إسرائيل للحفاظ على حالة ضبط النفس التي أبدتها أمام كل جولة تصعيد، قوبلت بانتقادات إسرائيلية كبيرة أمام سلوك المستويين السياسي والعسكري".
واستطرد: "هذه الانتقادات لم تجد تعبيرها في نتائج الانتخابات الإسرائيلية، لأن مستوطني غلاف غزة منحوا أصواتهم مجددا لحزب الليكود، مما يجعل المستوي السياسي يبدي ثقته بالاستمرار في هذه السياسة التي ينتهجها إزاء حماس في مفاوضات إبرام التهدئة في غزة، قبيل الخروج إلى عملية عسكرية واسعة".

قدس برس، 2020/3/7

٥. مستشرق إسرائيلي: لهذا تحاول واشنطن الاتصال بحماس

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال مستشرق إسرائيلي إن "الإدارة الأمريكية تسعى لتنفيذ صفقة القرن من خلال اتصالات سرية مع أوساط فلسطينية، سواء مع السلطة الفلسطينية أو حركة حماس في محاولة منها لتطبيق الصفقة، وإخراجها إلى حيز الوجود، لكن جهودها فشلت حتى الآن".
وأضاف يوني بن مناحيم الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربية، في مقاله بموقع نيوز ون الإخباري، ترجمته "عربي 21" أن "رئيس السلطة الفلسطينية يرى نفسه متشجعا من التطورات السياسية الأخيرة في إسرائيل، ويعتقد أن انقلابا سياسيا قادمًا فيها سيقضي على مخططات الضم التي تسعى حكومة الليكود للقيام بها".

وأكد بن مناحيم، الضابط السابق في جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية-أمان، أنه "في الوقت الذي تتشغل فيه إسرائيل بخلافاتها الداخلية عقب إعلان النتائج النهائية لانتخابات الكنيست، فإن إدارة الرئيس دونالد ترامب تحاول بصورة سرية تنفيذ صفقة القرن أمام عدد من الدول العربية المعتدلة والسلطة الفلسطينية وحماس، رغم المعارضة الفلسطينية غير المسبوقة لإنجاز خطة السلام الأمريكية".

وأوضح أن "زعيم حماس إسماعيل هنية فجر مؤخرا قنبلة سياسية حين أكد أن إدارة ترامب حاولت عدة مرات فتح قنوات اتصال مع الحركة، وإجراء لقاءات مع ممثلي حماس للدفع قدما بصفقة القرن، لكن حماس رفضت هذه العروض الأمريكية، واعتبرتها تخدم المصالح الأمريكية".
وكشف النقاب عن أن "الإدارة الأمريكية لم تنف كلام هنية، وهو ما يعني أن الولايات المتحدة تعيش تحت ضغط اللحظة، وتحاول إظهار المزيد من الجهود لتنفيذ صفقة القرن بعد إعلان حماس حركة إرهابية في يناير 2018، وإدخال عدد من كبار قادتها في قوائم الإرهاب، لكن إدارة ترامب تعلم جيدا أن حماس تحولت إلى طرف إقليمي مهم، لا يمكن تجاوزه".

وأشار إلى أن "الأوساط في حماس ترى أن السلطة الفلسطينية ليست العنوان الوحيد للقيادة الفلسطينية اليوم، لأنها فشلت في تنفيذ اتفاق أوسلو، وتعلم الحركة تماما أن أي اتفاق سياسي بين إسرائيل والفلسطينيين لن يكتب له البقاء في المنطقة دون موافقتها". وأضاف أن "القنبلة السياسية التي فجرها هنية ليست عفوية، حيث جاءت خلال زيارته إلى روسيا، والنقى وزير خارجيتها سيرغي لافروف، واتفق معه على خطوات مشتركة لإحياء صفقة القرن، مع أن أوساط حماس أشارت إلى أن واشنطن قد تكون مستعدة لإزالة حماس وقادتها من قوائم الإرهاب، إن وافقت على الدخول في مفاوضات، كما فاوضت سابقا مع حركة طالبان لوقف الحرب الدائرة في أفغانستان بعد 18 عاما".

وختم بالقول إن "رفض حماس لإجراء مباحثات سرية مع واشنطن كفيل بزيادة ضغوط الأخيرة على الحركة في الإقليم والمجتمع الدولي والدول العربية المعتدلة، خاصة مصر والسعودية وعمان والبحرين والإمارات، وهذا الأسبوع قد تبدأ محاكمة 14 من نشطاء حماس ممن اعتقلوا في الشهر الأخيرة بتهمة نقل أموال للحركة في غزة".

موقع "عربي 21"، 2020/3/6

٦. الحية: نحتسب ضحايا حريق النصيرات من شهداء فلسطين

قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس د. خليل الحية: "إننا نحتسب ضحايا حريق النصيرات شهداء قضوا على أرض فلسطين المباركة". وثنى الحية خلال تشييع جثامين شهداء حريق النصيرات، اليوم، شجاعة وبسالة أبناء المحافظة الذين ألقوا بأنفسهم في النيران لإنقاذ المصابين. وأضاف أن أهالي النصيرات شكلوا لوحة وطنية رائعة في التضامن والتكاتف في حريق النصيرات، داعيا المواطنين للصبر والاحتساب. وأعرب عن تمنيه الشفاء العاجل لجرحي "الحادث الأليم".

فلسطين أون لاين، 2020/3/6

٧. بدران: اعتقال حسام خضر أمر مرفوض ومخالف للإجماع الوطني

غزة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس، حسام بدران، أن اعتقال المناضل حسام خضر على يد أجهزة أمن السلطة خطوة مرفوضة ومستتكرة تضاف إلى سجل كبير من أداء هذه الأجهزة ضد المواطن الفلسطيني خاصة في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها القضية الفلسطينية.

وشدد بدران في تصريح صحفي مكتوب اليوم الجمعة (6-3) على أن استمرار الاعتقالات السياسية مخالف للإجماع الوطني، فهذه الاعتقالات لم تتوقف يوماً واحداً حتى في ظل الحديث عن مواجهة صفقة القرن.

وأضاف أن استغلال حالة الطوارئ المعلنة في مواجهة فيروس "كورونا" لتنفيذ اعتقالات سياسية ضد قيادات من فصائل شعبنا أمر مستهجن، وإن حالة الطوارئ الصحية التي أعلنتها قيادة السلطة مرتبطة بالوضع الصحي، واستثمار أجهزة السلطة هذا الإعلان من أجل تصفية الحسابات السياسية أمر مرفوض بشكل مطلق.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/3/6

٨. حماس تلتقي المدير العام لقوى الأمن الداخلي في لبنان

بيروت: زار ممثل حركة المقاومة الإسلامية حماس في لبنان، أحمد عبد الهادي، الخميس، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء "عماد عثمان"، في مكتبه بثكنة المقر، بحضور نائب المسؤول السياسي للحركة في لبنان "جهاد طه"، ومسؤول العلاقات اللبنانية "أيمن شناعة".
ويبحث المجتمعون تطورات القضية الفلسطينية، لا سيما تداعيات صفقة القرن على فلسطين والمنطقة، مشددين على ضرورة رفضها ومواجهتها بكل الوسائل المتاحة، لأنها تهدف إلى شطب كل عناوين القضية الفلسطينية.

وتتاول المجتمعون أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، حيث أشار "عبد الهادي" إلى الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها أهلنا في المخيمات، نتيجة حرمانهم من حقوقهم المدنية والإنسانية، وتقليصات الأونروا، والوضع الاقتصادي الصعب الذي يُحيط بلبنان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/3/6

٩. "الليكود" يشكك بنتائج الانتخابات ويطالب بالاطلاع على محاضر صناديق الاقتراع

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: أعلن حزب الليكود الإسرائيلي، بقيادة بنيامين نتنياهو، يوم الجمعة، أنه يعتزم الالتماس إلى المحكمة الإسرائيلية العليا لإلزام لجنة الانتخابات المركزية بفتح محاضر صناديق الاقتراع المختلفة، بحجة اشتباهه بوجود تزيف وأخطاء في عملية تسجيل الأصوات.

ويأتي ذلك ضمن مساعي "الليكود" لعرقلة عملية التوصية عند رئيس الدولة على من سيشكل الحكومة القادمة، وذلك بعد أن بينت النتائج النهائية للانتخابات الإسرائيلية، أمس الخميس، أن معسكر اليمين المؤيد لنتنياهو حصل على 58 مقعداً من أصل 120 مقعداً. وادعى "الليكود" أن هذه الخطوة تأتي في ظل ما وصفه "بالمماطلة" من قبل لجنة الانتخابات المركزية ورفضها فتح محاضر مراكز الاقتراع وسجل الأصوات أمام ممثليه، حتى يتسنى له فحص سجل الأصوات الصحيحة وتصحيح الأخطاء في عملية عد الأصوات وفرزها. ويحاول "الليكود" من وراء هذه الخطوة التشكيك في صحة النتائج النهائية، وعدم نشرها في الجريدة الرسمية خلال أسبوعين كنتائج رسمية ونهائية. وتتماشى هذه الخطوة مع ادعاءات زعيم "الليكود" بنيامين نتنياهو بأن ما وصفه بـ"اليسار"، في إشارة إلى حزب منافسه بني غانتس "كاحول لفان"، يحاول سرقة الانتخابات والنصر الذي حققه "الليكود"، على الرغم من أن النتائج النهائية تؤكد أن معسكر الأحزاب المؤيدة لـ"الليكود" حصلت على 58 مقعداً ولم تحقق أغلبية 61 مقعداً.

العربي الجديد، لندن، 2020/3/6

١٠. لماذا جلبت إسرائيل سراً عينات لفيروس كورونا قبل أسابيع؟

وكالات: قالت وسائل إعلام عبرية إن الحكومة الإسرائيلية جلبت سراً رزم عينات من فيروس كورونا المستجد قادمتين من اليابان وإيطاليا ودول أخرى. ووفقاً لصحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية، فإن الهدف من هذا الإجراء هو إجراء أبحاث لإيجاد لقاح للفيروس، الذي هزّ العالم منذ شهرين ونصف. وذكرت "يديعوت" أن الرزم التي وصلت بشكل سرّي لإسرائيل، نقلت مع حراسة من قبل جيش الاحتلال إلى المركز البيولوجي في منطقة "نيس تسيونا" غربي الرملة. وأوضح أنه "تم إدخال الفيروسات لإسرائيل بواسطة رزم خاصة تحمل درجة حرارة 80 تحت الصفر". وتابعت بأنه في يوم الخميس "وصلت الشحنة الأخيرة إلى إسرائيل قادمة من سويسرا، وتحتوي على عينات مجمدة من فيروس كورونا من دول عديدة، من بينها إيطاليا". والخميس، أعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية تسجيل إصابة جديدة بفيروس "كورونا"، ليرتفع عدد الحالات إلى 16.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/3/6

١١. نتياهو خطف الفقراء من غانتس

تل أبيب: نشرت لجنة الانتخابات المركزية مساء أول من أمس النتائج الرسمية شبه النهائية لانتخابات البرلمان الإسرائيلي (الكنيست)، والتي أوضحت أن نسبة التصويت بلغت 71 في المائة، فيما كانت بين العرب داخل إسرائيل 64 في المائة. كما أوضحت أن «الليكود» برئاسة نتياهو، تقدم على «كحول لفان» برئاسة غانتس، بفضل تراجع البلديات الفقيرة والريف عن دعم غانتس، إذ خسر هناك حوالي 70 ألف صوت.

ولكن غانتس استعاض عن هذه الأصوات في البلديات الغنية التي منحته 60 ألف صوت زيادة عن الانتخابات السابقة في سبتمبر (أيلول) 2019، بيد أن نتياهو تمكن من كسب أصوات كثيرة من حلفائه في اليمين المتطرف، وبشكل خاص في المستوطنات. فحزب «عوتصما يهوديت» بزعامة ايتان بن جبير، الذي يعتبر من غلاة المتطرفين العنيفين، لم يتجاوز نسبة الحسم التي بلغت في هذه الانتخابات 149 ألف صوت، تعادل 25.3 في المائة من الأصوات الصحيحة. وقد خسرت 64 ألف صوت؛ حيث كانت قد حصلت على 83 ألف صوت في انتخابات سبتمبر (أيلول) وهبطت إلى 19 ألف صوت هذه المرة. وقد حصل الليكود على قسم كبير من هذه الأصوات، وحزب «يمينا» خسر مقعدين، ذهب منها إلى الليكود 25 ألف صوت.

لكن ما منع معسكر نتياهو من الحصول على أكثرية هي القائمة العربية المشتركة. فقد ارتفعت نسبة التصويت بين العرب من 60 في المائة في انتخابات سبتمبر إلى 64 في المائة ومنح 88 في المائة من العرب و5.0 في المائة من اليهود أصواتهم لها وزادت مقعدين (من 13 إلى 15)، فأعاقت طريق اليمين من الفوز بأكثرية، واكتفوا بـ58 من مجموع 120 مقعداً.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/7

١٢. بركة: أزمة الحكم في "إسرائيل" ربما تنتج فاشية تتخذ من قانون القومية ومن "صفقة القرن" منطلقاً

الناصرة. وديع عواودة: قال رئيس لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48، محمد بركة، إنه مع انتهاء الانتخابات البرلمانية للكنيست وصدور النتائج النهائية وحصول القائمة المشتركة على انجاز كبير ومبهر فإنه يتقدم بالتهنئة والتقدير للنواب المنتخبين الـ 15 جميعاً ولأحزابهم الأربعة التي يشكل كل منها مركباً أساسياً ومهما في لجنة المتابعة العليا.

كما قدم التهنئة والاعتزاز لجمهور الناخبين الكبير الذي منح ثقته العظيمة للقائمة المشتركة. ردا على أسئلة «القدس العربي» اعتبر بركة أن «هذه الثقة تشكل مصدرا للاعتزاز ومعها يكبر حجم المسؤولية وتتعزيز الثقة بأن نواب شعبنا سيكونون أميين لها وأميين عليها». وقال أيضا ان هذا الإنجاز البرلماني الكبير يتكامل مع الأجندة الوطنية والديمقراطية والشعبية لكون العمل البرلماني يشكل رافدا مهما من روافد العمل الوطني العام لصيانة الهوية والتمسك بالثوابت وخدمة مصالح الناس.

ويعتبر ان الازدياد الملحوظ في أعداد المصوتين اليهود للقائمة المشتركة يشكل أساسا جيدا لنضالات مشتركة من أجل حقوق الشعب الفلسطيني ومن أجل العدالة والديمقراطية. وتابع «من جهة أخرى فقد حملت النتائج العامة في طياتها أخطارا كبيرة على الجماهير العربية الفلسطينية وضد ما تبقى من هامش للعمل الديمقراطي بفعل ان حوالي 100 نائب في الكنيست من أصل 120 قد دعا بهذا المستوى او ذاك الى إقصاء الجماهير العربية خارج الشرعية السياسية والتمثيلية»، مؤكدا أن تصريحات نتنياهو في الأيام الأخيرة وشطبه الوقح والفاشي للتمثيل العربي تنذر بمخاطر شديدة وتتطوي على انفلات شرس من قبل المؤسسة مباشرة او من قطعان الفاشية التي تنتشر كالسرطان ضد الجماهير العربية الفلسطينية او ضد أي قرار قد لا يكون في صالح نتنياهو واليمين، منبها أن أزمة الحكم في إسرائيل قبل الانتخابات وبعدها من شأنها إنتاج فاشية معلنة تتخذ من قانون القومية ومن «صفقة القرن» أساسا لحراك المؤسسة الإسرائيلية مع كل ما يمكن ان يترتب على ذلك من محاولة الإجهاز على حقوق الشعب الفلسطيني عموما وعلى فلسطينيي الداخل على وجه الخصوص بما فيه تصعيد دعوات الترانسفير وتصعيد الملاحقات السياسية القائمة أصلا وشطب ما تبقى من الهامش الديمقراطي.

وأضاف «نحن ندرك تماما ان العنصرية وعقلية الاقتلاع متأصلتان في الفكر الصهيوني وهي ليست خلا في النظام إنما تقع في جوهره، وعلى هذه الحقيقة ان تكون ماثلة أمامنا الى جانب السعي لتحقيق إنجازات موضوعية لجماهيرنا ضمن منظومة ثوابت حقوقنا القومية والمدنية».

وأضاف بركة «أمامنا جميعا مهمات جسيمة علينا ان نضطلع بها من مواجهة مصادرة الأراضي وهدم البيوت وتضييق الحيز العام في قرانا ومدننا والخطر بانفجار سكاني بسبب محاصرتها حتى تكاد تكون غير قادرة على استيعاب حاجات السكن والبنى التحتية الأساسية، الى جانب نشر العنف والجريمة والسوق السوداء والتمييز الصارخ في الميزانيات وغياب مناطق صناعية ومناهج تعليم هجينة واستهداف اللغة العربية والهجوم على روايتنا لنشر العدمية والانتماءات المجوفة وعدم

استيعاب الكفاءات العربية في مجالات تأهيلهم المهني والعلمي وكل ذلك الى جانب الأخطار التي تتهدد شعبنا الفلسطيني عموماً».

القدس العربي، لندن، 2020/3/6

١٣. "القائمة المشتركة" تلقي بالكرة في ملعب غانتس وتنتظر أفعالاً وسلوكاً غير عنصري في اتجاه العرب

الناصرة. «القدس العربي»: قالت القائمة المشتركة في ختام اجتماعها الأول بعد انتخابات الكنيست الـ 23 ، إنها لن تتفاوض مع معسكر «أزرق . أبيض» حول مشروع قانون منع عضو الكنيست من تشكيل حكومة إذا كان متهماً بالفساد، قبل أن يثبت أنه ليس طبعة نسخة الأصل عن الليكود. وأوضح النائب في المشتركة منصور عباس لـ «القدس العربي» أمس، أنها ترفض محاولة رئيس «أزرق . أبيض» القيام بـ «صلحة عرب» مع المشتركة وتنتظر منه أفعالاً لتبييض صفحته وتخدم مصالح عليا للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل.

وتابع « نحن بيضة القبان »وسنقرر كيف تتجه الأمور في الحلبة السياسية الإسرائيلية خاصة بعدما حسم رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» أفغدور لبيرمان أمره وانحاز لـ أزرق أبيض». يشار الى أن «يسرائيل بيتنا» أعلن قراره أمس عن دعم مشروع قانون منع أي عضو كنيست من تشكيل حكومة طالما كان متهماً، علاوة على تحديد ولاية أي رئيس وزراء بفترتي حكم فحسب.

وللتوضيح يشار الى أن سن قانون يمنع عضو كنيست متهماً بالفساد مثل نتنياهو من تشكيل حكومة يحتاج لسلسلة إجرائية داخل البرلمان الإسرائيلي، أولها استبدال رئيسه الحالي ومن ثم تعيين رئيس « اللجنة المنظمة » في الكنيست وهي اللجنة المخولة للبت في طرح مشروع منع المتهمين بالفساد من تركيب حكومة وترفض المشتركة المشاركة بهذه الإجراءات قبل أن يتراجع «أزرق أبيض» عن مواقفها العنصرية والمعادية للمجتمع العربي والمتميزة بالاستعلائية.

وجدد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وزملاؤه أمس هجومهم على «أزرق أبيض» واعتبروا أن يحاول سرقة إرادة الناخبين بعد أيام من يوم الانتخابات نظراً لكون حزبه «الليكود» أكبر حزب ضمن نتائج الانتخابات.

القدس العربي، لندن، 2020/3/6

١٤. مناورة "كاحول لافان" .. لدق الأسافين بين مركبات المشتركة

يسعى تحالف "كاحول لافان" للضغط على رئيس الليكود، بنيامين نتنياهو، مرةً من خلال طرح فكرة تشريع قانون يمنع من يواجه لوائح اتهام جنائية من تولي رئاسة الحكومة، ومرة أخرى من خلال إبداء الاستعداد لتشكيل حكومة أقلية تستند إلى دعم نواب القائمة المشتركة، رغم التصريحات العنصرية لرئيس "كاحول لافان"، بيني غانتس، عشية الانتخابات الأخيرة الذي كرر رفضه الاستناد إلى دعم القائمة المشتركة، وقال إنه يريد "أغلبية يهودية".

وآخر محاولة للضغط على نتنياهو ولدق الأسافين داخل المشتركة، كانت تصريحات أحد قادة "كاحول لافان" الذي حاول فرز القائمة المشتركة بين معتدلين ومتطرفين، بين مقبولين ومرفوضين على الإجماع الصهيوني، إذ قال أحد قادة هذا التحالف ورئيس حزب "تيلم"، عضو الكنيست موشيه يعالون، إنه يدعم فكرة تشكيل حكومة ضيقة برئاسة، بيني غانتس، بدعمٍ من القائمة المشتركة دون النواب عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي.

وذكرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية عبر موقعها الإلكتروني، أنه في "كاحول لافان"، يفحصون إمكانية تشكيل حكومة من أربعين عضو كنيست، تضم تحالف "العمل - غيشر - ميرتس"، وبدعم من ليبرمان و12 عضواً من القائمة المشتركة، وهم أعضاء المشتركة دون نواب التجمع الثلاثة وقالت الصحيفة إنه من غير الواضح كيف سيكون رد فعل النائين يوعاز هاندل وتسفي هاوزر من حزب يعالون (تيليم)، اللذين كانا قد عارضا الاعتماد على دعم القائمة المشتركة. وذكرت أن يعالون قد عبّر عن هذا الموقف في اليومين الأخيرين خلال مباحثاتٍ داخلية أُجريت بين القياديين الأربعة في "كاحول لافان".

ولفتت الصحيفة إلى أن النائين المذكورين، كانا قد عبّرا عن معارضة شديدة للاعتماد على نواب من القائمة المشتركة.

وقالت إنه نُقل عن غانتس قوله في الانتخابات الماضية، إنه خسر رئاسة الحكومة بسبب هاندل هاوزر المتمسكين بموقفهما. وتساءلت الصحيفة، ما إذا كان النائبان "اللذين يُمثّلان اليمين في حزب 'كاحول لافان'، سيصطفّان مع يعالون الذي ضمن لهما مقعديهما في حزبه (تيلم)؟".

بدورها، قالت النائبة عن الجبهة في القائمة المشتركة، عايدة توما - سليمان، في منشور عبر صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك": "نُشر الآن في صحيفة 'هآرتس' أن جنرال الحرب موشيه يعالون سيدعم إقامة حكومة أقلية بدعمٍ خارجي من القائمة المشتركة باستثناء نواب حزب التجمع الوطني الديمقراطي".

وأضافت توما - سليمان: "يفهم يعالون وغيره من الجنرالات في حزبه، الجمهور منح وحدتنا الثقة، الجمهور قدر تعاوننا وتكاتفنا، والجمهور لن يقبل بعد بالتفرقة والتجزئة".
من جانبه، قال النائب عن التجمع، سامي أبو شحادة في حديث لـ"عرب 48": "نحن نستمد شرعيتنا من أهلنا الذين منحونا ثقتهم الغالية وقاموا بتكليس الأحزاب الصهيونية من قرانا ومدننا".
وأضاف أبو شحادة أن "التجمع الوطني الديمقراطي جاء برؤية جديدة وبطرح جديد يتحدى من خلالهما البنية العنصرية للدولة، ويقدم طرحا إنسانيا وديمقراطيا لكل المواطنين من خلال مشروع دولة جميع مواطنيها".
وقال إن "عنصرية يعالون وزمرته وتحريضهم علينا لن يثينا عن خدمة أهلنا وجمهورنا، وسنستمر بالعمل والنضال من أجل تحقيق قيم العدالة والمساواة لجميع المواطنين".

عرب 48، 2020/3/6

١٥. الصحة الإسرائيلية تنصح بالاستعداد لتغيب واسع للعاملين عن العمل

في ظل التخوف من انتشار واسع لفيروس كورونا المستجد في البلاد، وتزايد عدد المطالبين بالتواجد في حجر صحي منزلي بسبب الاشتباه باحتمال إصابتهم بالفيروس، تنصح وثيقة تعليمات أعدتها وزارة الصحة الإسرائيلية كافة المرافق الاقتصادية، وخاصة المصانع الحيوية، الاستعداد لاحتمال تغيب أعداد كبيرة جدا من العاملين عن العمل، وأن تبدي هذه المرافق رأيا تجاه "استمرارية العمل"، حسبما ذكرت هيئة البث العام الإسرائيلية "كان" اليوم، الجمعة. وارتفع عدد الإصابات المؤكدة بالفيروس في إسرائيل، أمس، إلى 17 إصابة.
وقالت الوثيقة إن الوزارة تستعد لسيناريو سيكون انتشار مرض كورونا بموجبه واسعا في إسرائيل. وشددت الوثيقة على أنه يتعين على كل واحد من المرافق الاقتصادية دراسة فرض حظر سفر العاملين فيها إلى خارج البلاد، والتشديد على النظافة والامتناع عن اتصال قريب بين العاملين.
وحسب التعليمات التي نصت عليها الوثيقة، والموجهة لجهات عديدة وبينهم مدراء مستشفيات ومدراء الأقسام الطبية في صناديق المرضى والأطباء اللوائيين، فإن على مندوبي صناديق المرضى إجراء اتصال مع الأشخاص الذين يدخلون إلى حجر صحي منزلي، في يوم دخولهم الحجر، ومتابعة وضعهم بالمبادرة بالاتصال معهم مرة كل يومين.

عرب 48، 2020/3/6

١٦. "الكسواني" الأقصى مفتوح اليوم لصلاة الجمعة والخطبة مقتضبة

أعلن الشيخ عمر الكسواني، مدير المسجد الأقصى أن المسجد سيكون مفتوحاً اليوم لصلاة الجمعة وأن الخطبة ستكون مقتضبة.

وقال الشيخ عمر الكسواني: "نحن في دائرة الأوقاف ومديرية المسجد الأقصى المبارك نعلن ان المسجد الأقصى سيكون، كباقي الجمع، مفتوحاً لاستقبال المصلين بعد أن اتخذت مديرية المسجد الأقصى ودائرة الأوقاف كل التدابير لتعقيم المساجد المسقوفة، المسجد القبلي وقبة الصخرة المشرفة والمسجد المرواني ومسجد البراق". وأضاف: "لم يكن هناك أي تواصل مع شرطة الاحتلال ولم تطلب منا إغلاق المسجد الأقصى المبارك كما يشاع ولذلك ستكون خطبة الجمعة مقتضبة واتخذنا جميع التدابير ونسأل الله العلي العظيم أن يحفظ شعبنا من كل سوء".

من جهتها، أعلنت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس إنه "بناءً على توصية وزارة الصحة فإن دائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصى المبارك بدأت من اليوم بتعقيم المساجد المسقوفة في المسجد الأقصى المبارك قبيل وبعد كل صلاة وذلك باستخدام مواد التعقيم الموصى بها من وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/3/6

١٧. جيش الاحتلال يفرض الإغلاق الشامل على الضفة والقطاع

رام الله: قرر جيش الاحتلال، اليوم الجمعة، فرض إغلاق كامل على الأراضي الفلسطينية بسبب ما يسمى "عيد البوريم" (المساخر) اليهودي.

وبحسب موقع يديعوت أحرونوت، فإنه تقرر إغلاق كامل لأراضي الضفة ومعابر غزة بدءاً من منتصف ليلة السبت - الأحد المقبل، وحتى منتصف الأربعاء - الخميس.

وأشار بيان لجيش الاحتلال، أنه سيتم فرض الإغلاق على معبر كرم أبو سالم مع غزة، منتصف ليلة الاثنين - الثلاثاء، وحتى منتصف ليلة الثلاثاء - الأربعاء (أي ليوم الثلاثاء فقط).

وبين أنه خلال ساعات الإغلاق سيسمح بمرور الحالات الإنسانية الاستثنائية وفق موافقة من مكتب منسق حكومة الاحتلال.

القدس، القدس، 2020/3/6

١٨. الاحتلال يقرر دفن الشهيد عنقاوي ودراج في مقابر الأرقام

رام الله: أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، قرارًا يقضي بدفن جثمانَي الشهيدين يوسف عنقاوي وأمير دراج في "مقابر الأرقام".

وقال محامي مركز القدس للمساعدة القانونية محمد أبو سنيينة، إن المحامين كانوا قد انتزعوا الشهر الماضي، أمرًا احترازيًا يمنع دفن الشهيد أمير دراج في "مقابر الأرقام" لحين صدور قرار محكمة، والذي صدر أمس.

والشابان يوسف عنقاوي (19 عامًا) من قرية بيت سيرا غرب رام الله، وأمير محمود دراج (19 عامًا) من قرية خريثا المصباح، ارتقيا بعد إطلاق جيش الاحتلال الإسرائيلي الرصاص على المركبة التي كانا يستقلانها خلال توجههما إلى عملهما قرب قرية كفر نعمة غرب مدينة رام الله، في الثالث من آذار/مارس العام الماضي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/3/6

١٩. إصابات بينهم سيدة بالرصاص في مواجهات مع الاحتلال بالضفة

رام الله: أصيب العشرات من الفلسطينيين، الجمعة، خلال قمع الاحتلال مسيرات في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، بينهم سيدة بالرصاص الحي وآخرين بالرصاص المطاطي. وقمعت قوات الاحتلال مسيرة بلدة كفر قدوم شرق قلقيلية، ما أدى إلى إصابة مواطنين فلسطينيين أحدهما بعيار معدني في الوجه والآخر في اليد.

واندلعت المواجهات جراء قمع الاحتلال للمسيرة الأسبوعية الراضية للاستيطان على أراضي القرية والمطالبة بفتح طريق البلدة الرئيس المغلق منذ عدة سنوات، والمنذرة بصفقة القرن.

وفي سياق متصل اندلعت مواجهات بالحجارة بين شبان وقوات الاحتلال الإسرائيلي، على الحاجزين الشمالي والجنوبي بمدينة قلقيلية. وفي طولكرم، أصيبت سيدة فلسطينية برصاص جنود الاحتلال قرب حاجز جبارة بين الطيبة شمال غرب الضفة المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/3/6

٢٠. الخضري: حصار غزة يتفاقم والمجتمع الدولي مطالب بالتدخل

أكد رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، النائب جمال الخضري، أن الحصار الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة يُفاقم المعاناة الإنسانية، ويدخل في كل تفاصيل الحياة اليومية للمواطنين، داعياً المجتمع الدولي للتدخل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

وشدد الخضري في تصريح صحفي اليوم الجمعة، على أن واقع الحصار وآثاره تظهر في كل حدث ميداني أو منعطف صحي أو اقتصادي أو تعليمي أو غذائي. وأشار إلى أن غزة تعيش في حصار مستمر منذ 13 عاماً، وكل يوم تبرز آثار جديدة لهذا الحصار الخطير والإغلاق الذي يستهدف الإنسان الفلسطيني وصموده وثباته. وقال لعل أبرز ما يمكن الحديث عنه من آثار خطيرة، هو الواقع الاقتصادي الذي يعاني حالة من الانهيار المتسارع، والذي يصعب السيطرة على آثاره ونتائجه، لافتاً إلى إغلاق 5000 منشأة اقتصادية منذ بداية الحصار، مع تسارع وتزايد ذلك في السنوات الأخيرة. وذكر أن هذه الصورة الصعبة والإغلاقات كفيلاً بإعطاء صورة واضحة عن حجم المعاناة وإلى أي حد وصلت، مردفاً أن واقع اللاجئين الفلسطينيين يزداد قسوة وضراوة في ظل استمرار أزمة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا".

فلسطين أون لاين، 2020/3/6

٢١. آلاف المواطنين يشيعون جثامين شهداء حريق النصيرات

شيع آلاف المواطنين ظهر اليوم الجمعة، جثامين 10 شهداء ارتقوا ظهر أمس خلال حريق ضخم اندلع وسط مخيم النصيرات وسط قطاع غزة. حيث انطلقت مراسم تشييع الشهداء، من مسجدي القسام في مخيم النصيرات، والكبير في مخيم البريج. وكانت وزارة الصحة أعلنت مساء أمس عن وفاة 10 مواطنين بينهم 4 أطفال و3 سيدات إضافة لرجلين فيما أصيب 58 آخرين بجراح بينهم 22 بجراح حرجة جداً في حريق ضخم اندلع في سوق النصيرات.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/3/6

٢٢. بيت لحم خالية بعد إعلان حالة الطوارئ بسبب كورونا

بيت لحم: خلت شوارع مدينة بيت لحم تقريباً من المارة، أمس، في حين نظم أفراد الشرطة الفلسطينية الذين وضعوا كامات وقائية دوريات بالمدينة، مهد المسبح، التي تأثرت بشدة بحالة الطوارئ التي أُعلنت بسبب فيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19). وإلى الجنوب من القدس، تم إغلاق البوابة في نقطة التفتيش الإسرائيلية الرئيسية المؤدية إلى بيت لحم، وفق وكالة «رويترز»، حيث تم منع دخول حافلات السائحين.

ودخل بعض الزائرين من أماكن أخرى، لكنهم وجدوا كنيسة المهدي، أهم مكان في المدينة، مغلقة. وقال السائح الهولندي ليوناردو كايرولي وهو يقف في ميدان المزود المهجور: «أمر محزن، لأننا في الحقيقة كنا نريد الزيارة وأن نرى المدينة».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/7

٢٣. أعمال تجريف لبناء محكمة على جماجم المسلمين في مقبرة "السرايا" التاريخية في صفد

الناصرة. «القدس العربي»: تتعرض مقبرة السرايا الإسلامية في مدينة صفد المحتلة عام 1948، التي يعود تاريخها للقرن الخامس عشر، لانتهاكات جديدة جراء أعمال حفريات وتطوير بنى تحتية على ما يبدو تمهيدا لإقامة مبنى لمحكمة إسرائيلية جديدة.

وتشهد المقبرة التي تعرف أيضا بمقبرة حارة الصواوين أعمال حفر منذ شهر مما يتسبب بانتهاك حرمة الموتى والمساس ببعض شواهد القبور، علما أنها تعرضت لعملية مماثلة قبل عقدين ونيف حينما تم بناء مركز ثقافي على قسم آخر من هذه المقبرة التاريخية. وتدلل صور جوية لمدينة صفد حازت عليها «القدس العربي» أن مقبرة السرايا كانت تمتد على مساحة واسعة داخل المدينة.

القدس العربي، لندن، 2020/3/7

٢٤. إطلاق حملة "العودة حقي" بإسطنبول ودعوات لمواجهة "صفقة ترامب"

أطلقت حملة "العودة حقي وقراري"، اليوم، في إسطنبول، بحضور رئيس لجنة فلسطين في البرلمان التركي النائب حسن توران، ورئيس لجنة فلسطين النيابية في البرلمان الأردني يحيى السعود، ورئيس مؤتمر فلسطيني أوروبا ماجد الزير، وسفير السلطة الفلسطينية في تركيا فائد مصطفى.

وقال رئيس مركز العودة الفلسطيني طارق حمود خلال إطلاق فعاليات الحملة بمؤتمر صحفي من تركيا: "اليوم هي المحطة الثالثة لهذه الحملة، انطلقت قبل أسبوعين من العاصمة الأردنية عمان، حيث أطلقتها لجنة فلسطين في البرلمان الأردني برعاية كريمة من رئيس مجلس الأعيان، وكان الإعلان يليق بحجم العلاقة الأردنية الفلسطينية، ثم انطلقت الحملة من بيروت واليوم في تركيا". وأكد رئيس مؤتمر فلسطيني تركيا محمد مشينش، أن حملة "العودة حقي وقراري" تأتي في إطار مواجهة صفقة (ترامب نتنياهو) التصفوية، ورد عملي على المشاريع التصفوية لحقوق الفلسطينيين، داعيا إلى دعم الحملة والمشاركة الفاعلة فيها.

من ناحيته، جدد توران موقف تركيا الداعم للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة وإقامة الدولة الفلسطينية وإنهاء الاحتلال، مؤكدا أن القضية الفلسطينية قضية

كل المسلمين. وأشار توران إلى أن تركيا عملت على مواجهة قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب باعتبار القدس عاصمة مزعومة للاحتلال، وكذلك تواجه صفقته المشؤومة.

فلسطين أون لاين، 2020/3/6

٢٥. ممثل الرئيس الروسي يبحث مع عريقات استئناف المفاوضات

موسكو - دب ا: بحث ممثل الرئيس الروسي الخاص إلى الشرق الأوسط وبلدان أفريقيا، نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف، عبر الهاتف، مع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، مسألة تهيئة الظروف لاستئناف عملية التفاوض الفلسطينية الإسرائيلية. وجاء في بيان وزارة الخارجية الروسية، أنه "خلال المحادثة تمت مناقشة قضايا تهيئة الظروف لعملية تفاوض فلسطينية إسرائيلية مستقرة، بإشراف دولي وبناءً على قرارات المجتمع الدولي، ذات الصلة، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن الدولي، والجمعية العامة للأمم المتحدة". وذكرت الخارجية الروسية أن الاتصال جاء بمبادرة من الجانب الفلسطيني.

القدس، القدس، 2020/3/6

٢٦. أونروا تقرر إغلاق مدارسها بسبب "كورونا"

قررت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» إغلاق كافة المدارس التابعة لها في فلسطين لمدة 30 يوماً حفاظاً على الطلبة والمعلمين وخوفاً من انتشار فيروس «كورونا».

الخليج، الشارقة، 2020/3/7

٢٧. عرب 48... عرب 2020

نبيل عمرو

ثلاثة أمور اعتُبرت ذات دلالات قوية حملتها نتائج الانتخابات الأخيرة في إسرائيل. الأول فوز القائمة العربية على نحو فاق كل التوقعات، والثاني موت اليسار الإسرائيلي، بما يشبه السكتة القلبية، والثالث صمود ظاهرة نتنياهو، وإحالة إخراجها من المشهد إلى القضاء أو القدر. لماذا حصدت القائمة العربية هذا العدد المرتفع من المقاعد؟ لقد أجيب عن هذا السؤال من خلال آلاف التحليلات التي لم يتوقف انهماؤها من المنابر على كل مستوياتها حتى اللحظة، وإلى أجل غير مسمى.

إلا أن ما أود التركيز عليها في هذه المقالة هو الدلالات الأعمق لهذا الفوز، وأهمها الانقلاب الجذري الذي حدث في المجتمع العربي الذي نسميه بال48، في مسألة التعامل مع الدولة العبرية ومؤسساتها، ومجالات التأثير في سياساتها؛ خصوصاً الداخلية منها.

هذا الانقلاب لم يحدث بصورة دراماتيكية كالانقلابات العسكرية؛ بل حدث بعد مسيرة طويلة من جدل سياسي وثقافي فرض نفسه على المجتمع العربي في إسرائيل، بين فئة كانت ذات وزن تبنت المقاطعة الكاملة للمؤسسات الإسرائيلية، حد تخوين من يدعو إلى اقتحامها، وأهمها بالطبع الكنيست، وبين أقلية اختارت الدخول إلى هذه المؤسسات مجسدة بالحزب الشيوعي المشترك بين اليهود والعرب. وحين دخلت منظمة التحرير نادي التسوية وبدا أن بينها وبين شيوعيي الداخل انسجاماً وتمثالاً في رؤية الحل السياسي، ساهم ذلك في صعود مؤشر الدخول إلى المؤسسات الإسرائيلية درجات أعلى، وصار أصحاب هذا الاتجاه أكثرية ملحوظة، تعززت مكانتها وقوة تأثيرها من خلال رموزها الساطعة، من الشخصيات المؤثرة في المجتمع والثقافة والسياسة، مثل: توفيق زياد، وإميل حبيبي، وسميح القاسم، وإميل توما، وتوفيق طوبي، وغيرهم وغيرهم، الذين لم يقتصر دورهم على المطالبة بالحقوق المدنية لبني جلدتهم؛ بل طوروا عملهم في الحفاظ على الثقافة الوطنية، والبقاء على أرض الوطن، فكانوا أصحاب الإسهام الأكبر في تغذية الجذور، من خلال إنتاجهم الغزير الذي تساوى؛ إن لم أقل تفوق على إنتاج من هم خارج إسرائيل.

لم يكن التقدم نحو دخول المؤسسات الإسرائيلية مجرد نتاج جدل وحسابات سياسية وثقافية؛ بل بفعل قوة الحياة، والحاجة إلى مغادرة منطقة التهميش الطوعي والقسري، فأين يذهب آلاف الخريجين في شتى المجالات؟ ومن أين تتقدم تجارتهم وهم وراء أسوار العزلة الإسرائيلية عن المحيط العربي؟ ومن يحمي هذه الجيوش الوافدة إلى الحياة من الوسط العربي، من أولئك الذين لا يحبون مجرد رؤيتهم وسماع لغتهم؟

لقد كانت طليعتهم الشجاعة موفقة واستراتيجية؛ حين أسست الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، فكسبت التقافاً شعبياً قوياً، ظهر في كثير من المجالات النضالية، وأهمها يوم الأرض الخالد، ومع نمو المجتمع العربي داخل إسرائيل واتساع حضوره ومصالحه جاءت دفعة جديدة من خلال تأسيس القائمة المشتركة، ليثبت بعد عدة دورات برلمانية أنها الطليعة الأفضل والأفعل، وأنها الإطار المؤتمن على مصالح مليوني عربي فلسطيني يعيشون في إسرائيل.

البعض تحدث بسذاجة مقللاً من أهمية حضور العرب في الكنيست، كأن يقال: وماذا سيفعلون؟ فإنهم لن يغيروا ولن يبدلوا أمام الأغلبية الصهيونية الكاسحة التي تهيمن على البرلمان والسياسة والإدارة والتشريع.

إن هذا القول بعيد كل البعد عن بديهيات حماية المصالح وتطويرها، فمن داخل الكنيست تنشئ الكتلة القوية تحالفات وضغوطاً، وتتوفر لها إمكانيات فعلية لاستغلال الهوامش مهما كانت ضيقة؛ ثم إن الكنيست رغم هيمنة القوى اليمينية والصهيونية عليه، يظل منبراً بالغ الأهمية، يستفاد منه في اتجاهين متوازيين.

الأول هو تحصيل الحقوق العربية؛ خصوصاً تلك التي تقرها القوانين وتصدرها القوى النافذة. والثاني إعلاء صوت الشقيق الفلسطيني في إنهاء الاحتلال، وتقرير المصير، وهذا لحسن الحظ لا ينفرد به النواب العرب؛ بل معهم نواب وقوى يشاطرونهم الموقف ذاته؛ ليس فقط في الكنيست؛ بل في كل مستويات الحياة العامة في إسرائيل. إن النتيجة الأهم التي رأيتها بعد الدورة الأخيرة للانتخابات، هي أن عرب 48 تطورا ونضجوا إلى أن صاروا مختلفين إيجاباً، كعرب 2020.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/7

٢٨. نتناهو لا يرى وجوداً لـ"الزلزال"

محمود الريماوي

بين وصف صحيفة هآرتس الإسرائيلية النتائج التي حققتها القائمة العربية المشتركة (أربعة أحزاب) في انتخابات 2 مارس/ آذار الجاري البرلمانية بأنها "زلزال"، ووصف رئيس الحكومة ورئيس كتل الليكود، بنيامين نتنياهو، القائمة بأنها "خارج المعادلة".. بين هذا وذاك، تبدو الهوة واسعة بين الاعتراف بالوقائع، كما لدى "هآرتس" التي توصف بأنها صحيفة ليبرالية مستقلة حزبياً، والسُّعار اليميني المتطرّف لدى نتنياهو الذي لا يرى وجوداً يُذكر للعرب الفلسطينيين في وطنهم الذين لا وطن لهم سواه. وكانت الصحيفة قد عزت وصفها للنتائج بالزلزال إلى ارتفاع نسبة المقترعين العرب إلى 65% من مجمل من يحقّ لهم التصويت (بلغت النسبة في انتخابات سبتمبر/ أيلول الماضي 59%)، وإلى إقبال يهودي على التصويت للقائمة المشتركة.

وكانت القائمة قد أحرزت 15 مقعداً، ما جعلها الكتلة البرلمانية الثالثة بعد "الليكود" (36 مقعداً) و"كاحول لفان"، أو أزرق . أبيض (33 مقعداً)، وتقدمت بذلك مقعدين عن آخر انتخابات، بينما حافظت بقية الأحزاب والكتل على نتائجها السابقة، أو تراجع عنها. على أنه يسترعي الانتباه أنه مع ارتفاع نسبة الاقتراع بين العرب الفلسطينيين، إلا أن هذه النسبة تظل أقل من النسبة العامة للتصويت التي بلغت 71%. وهو ما يستحق أن يتم تفحص أسبابه، ومن بين هذه الأسباب مقاطعة كل من الحركة الإسلامية . الشمالية، والحركة بحكم المحظورة، وحركة أبناء البلد، انتخابات

الكنيست، واكتفاؤهما بالتنافس على الانتخابات المحلية (البلديات أو المجالس المحلية)، علاوة على وجود شرائح اجتماعية غير مسيسة، تبدي موقفاً سلبياً تجاه العمل العام.

وفي وسع المراقب ملاحظة أن كلا من الجمهور العربي وجمهور تكتل الليكود كانا الأكثر اندفاعاً للمشاركة في هذه الانتخابات للكنيست 23. العرب الفلسطينيون الذين استشعروا خطورة خطة الرئيس الأميركي ترامب (صفقة القرن) عليهم، من حيث اشتمالها على نقل سكان من المثلث إلى مناطق السلطة الفلسطينية، مع احتفاظ إسرائيل بجزء من أراضيهم، كما يوضح خبير التخطيط، يوسف جبارين، إضافة إلى قانون القومية (يهودية الدولة) الذي تمّ سنّه في يوليو/ تموز 2018، ويستهدف أساساً العرب الفلسطينيين: المسلمين والمسيحيين. أما تكتل الليكود فقد نشط زعيمه نتنياهو في حملته الانتخابية، لترويج "صفقة القرن" باعتبارها صفقة تاريخية. ومن أجل عودته إلى رئاسة الحكومة، بما يبعد عنه كأس المحاسبة على تهمة الفساد، وهو سيمثل يوم 17 مارس/ آذار الجاري أمام القضاء. وقد أشار نتنياهو إلى أن نحو ثلاثمائة ألف عضو ومناصر لليكود استنكفوا عن المشاركة في الانتخابات السابقة. ولهذا، يبدو الطرفان، العربي والليكودي، قطبي المواجهة السياسية في هذه المرحلة. ومن هنا، جاء وصف بعضهم القائمة المشتركة بأنها (ومع قدر من المبالغة!) باتت تمثل اليسار في إسرائيل، وذلك مع انهيار في صفوف اليسار، وتراجع حظوظ اليسار التقليدي الصهيوني إلى سبعة مقاعد، حاز عليها تكتل العمل وميرتس وغيشر (الجسر). وهو بهذا وصفاً إجرائياً وتقريبياً، يشير إلى معسكر المعارضة الرئيسي، وإن كان الوصف ينطوي على أسئلة الوجود الحزبي العربي، كما يلحظ الخبير في الشؤون الإسرائيلية، أنطوان شلحت.

وفي ظل هذا الواقع، ينشط نتنياهو في شيطنة أي تعاون بين تكتل أزرق أبيض والقائمة العربية المشتركة، على أي مستوى كان، وخصوصاً على صعيد الرفض المشترك لتسمية نتنياهو رئيساً مكافئاً لحكومة جديدة. وحين يصف القائمة المشتركة بأنها "داعم للإرهاب وخارج المعادلة"، فذلك لأنه يدرك أنه، مهما أغمض عينيه، فإنه لا يملك إخراج 15 نائباً يمثلون العرب من الكنيست (بينهم يهودي، هو عوفر كسيف الذي يصف إسرائيل بأنها أسوأ من نظام الأبارتهايد الذي كان قائماً في جنوب أفريقيا). وبينما كان يوجّه من قبل سهامه السامة إلى اليسار (وفق التصنيفات الإسرائيلية)، قام نتنياهو، أخيراً، بتغيير وجهة الاستهداف إلى القائمة المشتركة، وإلى الجمهور العربي عامة. وذلك بعد اطمئنانه إلى انهيار اليسار والوسط، ومن أجل التماشي مع "متطلبات" المرحلة، وفي مقدمتها تطبيق "صفقة القرن" وتسويقها، وهي التي تمسّ، بصورة جوهرية، بالحقوق الفلسطينية، بما في ذلك حقوق العرب الفلسطينيين في إسرائيل (نحو مليون ونصف المليون نسمة مع استبعاد أبناء القدس والجولان).

ولا يعني ما تقدّم أن نتّياهو وتكتل الليكود هم الطرف الوحيد الممثل للاتجاهات اليمينية والعنصرية، ولكن الرجل يلعب ويطمح أن يلعب المزيد من دور رأس الحربة في المجتمع الإسرائيلي، من أجل تصفية الحقوق الفلسطينية وتكريس يهودية الدولة على حساب مواطنيها غير اليهود، فالتكتل المنافس أزرق أبيض الذي يضم جنرالات متقاعدين، بزعامة بيني غانتس، يؤيد صفقة القرن، لكنه يُؤثر أن يتم ذلك بالتفاوض والتوافق مع الفلسطينيين، ومن خلال تعزيز العلاقة الإسرائيلية مع كل من الأردن ومصر (نتّياهو صرح أخيراً بأنه لا يعنيه لو ألغى الأردن اتفاقية السلام مع إسرائيل). هذا إضافة إلى بقية منوعات الأحزاب الدينية واليمينية التي تتسيّد المشهد، والتي ازدهرت مع تراجع فرص الحلول السلمية، ومع صعود الرؤية الدينية الأميركية لحل الصراع، بما يستجيب للمطامع الصهيونية، ومع استثناء موجة الشعبوية الغرائزية في غير مكان، وبما يشمل أميركا وروسيا وأحاء واسعة من أوروبا، ومع موجة التطبيع العربي مع دولة الاحتلال، واستمرار الانقسام الفلسطيني ووجود سلطة لحركة حماس في غزة تتنازع السلطة الفلسطينية في رام الله على التمثيل. وقد ارتد ذلك كله إيجاباً على المجتمع الإسرائيلي المهياً أيديولوجياً للجنوح نحو مزيد من العنصرية، وتزيين سرقة أرض الغير وحقوقهم على أنها قيم وطنية.

يبقى بعدئذ أن النجاح الانتخابي للقائمة العربية المشتركة يلقي على هذه القائمة وأحزابها مسؤولية كبيرة في التحوّل إلى قوة سياسية ناشطة داخل الكنيست وخارجه، وبالذات خارجه، وذلك للتحوّل إلى قوة سياسية تمزج بين الحقوق المدنية (حقوق المواطنة في المساواة والعدالة الاجتماعية)، وتجذب لها أنصاراً على هذا الصعيد من المجتمع الإسرائيلي الواسع، وبلورة الهوية القومية العربية والفلسطينية لعرب الداخل، أساساً للتعايش، ومنطلقاً للوصول إلى حل عادل لقضية الصراع، بما يتجاوز "صفقة القرن"، واعتبارها وصفاً لإدامة الصراع، والإبقاء على عناصره التفجيرية وتهديد قضية السلام.

العربي الجديد، لندن، 2020/3/7

٢٩. الطريق الطويل نحو الحكومة الإسرائيلية

حسام عيتاني

هل هي «الثالثة الثابتة» التي ستكرس فوز بنيامين نتّياهو، كما قيل بعد برهة من نهاية الاقتراع في الانتخابات التشريعية الإسرائيلية؟ تقدم عمليات الفرز يشير إلى أن المسألة ليست بهذه البساطة، وأن نتّياهو ربما يكون منتصراً على المستوى الشخصي، من خلال عودته القوية كأبرز زعيم حزبي إسرائيلي، وقضائه على مستقبل منافسه الأبرز بيني غانتس السياسي، وتحالف «أزرق أبيض» (كحول لفان)؛ لكنه منتصر من دون فوز - على ما عنونت إحدى الصحف - بسبب جسامه

التحديات القضائية والسياسية التي سببها، والتي قد تجدد وتعمق الأزمة الإسرائيلية المستمرة منذ عام.

الانتصار الموصوف بـ«التاريخي» الذي حققه مرشحو «القائمة المشتركة» العربية بحصولهم على 15 مقعداً في الكنيست المؤلف من 120 نائباً، لم يعطِ فلسطينيي الأراضي المحتلة سنة 1948 العدد الأكبر من الممثلين، منذ أن قرروا المشاركة في الحياة السياسية الإسرائيلية فحسب؛ بل نقلهم إلى موقع بالغ التأثير في صوغ الحكومة المقبلة. فبعد إصرار غانتس على النأي بنفسه عن الوسط العربي - وهو ما أدى إلى خسارته للقسم الأكبر من الأصوات العربية التي صبت لمصلحته في انتخابات أبريل (نيسان) وسبتمبر (أيلول) 2019 - عاد إلى التلميح إلى إمكان تشكيل حكومة مع نواب «القائمة المشتركة» ما أثار غضباً شديداً في معسكر «الليكود» الذي خرج زعيمه نتنياهو لاتهام غانتس «بزعزعة أسس الديمقراطية عبر الارتباط مع مؤيدي الإرهابيين».

لا يسع أياً من الحزبين الكبيرين: «الليكود» و«أزرق أبيض» بلوغ الرقم السحري 61، الضروري لتشكيل حكومة أكثرية، إذا لم يتخذا خطوات تتطوي على مغامرات تصل إلى مستوى التهديد الوجودي للحزبين: «الليكود» وحلفاؤه الذين حصلوا على 58 مقعداً (بعد فرز 99 في المائة من الأصوات) يحتاجون إلى ثلاثة مقاعد ليست في متناولهم. «إسرائيل بيتينو» بزعامه وزير الدفاع السابق حصل على سبعة مقاعد؛ لكن القوى الدينية: «شاس» و«يهودوت هاتوراه»، ترفض التعاون مع ليبرمان الذي يبادلها الجفاء. من جهة ثانية، لا يحبذ نتياهو حضور ليبرمان في الحكومة، نظراً إلى المنافسة الشديدة بين الرجلين على زعامة اليمين؛ بل إن ليبرمان لم يتردد قبل أسابيع قليلة في الإعلان عن نهاية نتياهو السياسية، واختتام حقبة زعامته لليمين.

في المقابل، لا تبدو آمال «أزرق أبيض» أفضل. فالتحالف فاز بثلاثة وثلاثين مقعداً؛ لكنه غير قادر على إيصال العدد إلى 61 نائباً مؤيداً لغانتس، حتى لو تحالف مع ائتلاف يسار الوسط «العمل - غيشر - ميريتز» الذي حظي بسبعة مقاعد. الفرصة الوحيدة أمام غانتس هي جذب «القائمة المشتركة» إلى حكومة برئاسته، خارقاً بذلك التعهد الذي قطعه أثناء الحملة الانتخابية بعدم التعاون «مع غير الصهاينة»، أي مع نواب من غير اليهود.

حكومة الوحدة الوطنية التي تضم الحزبين الكبيرين تواجه - من جهتها - عقبات كبيرة؛ ذلك أن نتياهو بات مقتنعاً بأنه حقق انتصاراً كبيراً على المؤسستين السياسية والقضائية في إسرائيل، من خلال تحويل الاتهامات الموجهة ضده بالفساد إلى حملة على القضاء الإسرائيلي، الذي صور زعيم «الليكود» بأنه القلعة الأخيرة للأشكينا الذين حكموا إسرائيل بين قيامها والتسعينات، ومارسوا التمييز ضد السفارديم الذين يدافع نتياهو منذ انتخابه في المرة الأولى سنة 1996 عن مصالحهم. يضاف

إلى ذلك أن نتياهو أفلح في جذب غانتس إلى ساحته المفضلة، من خلال إطلاق التصريحات المعادية للعرب، والتحذير من دورهم السياسي وخطرهم الثقافي، ما أوقع غانتس في فخ هذا السباق، وأدى إلى خسارته القليل من التعاطف الذي أبداه قسم من الناخبين العرب في الدورتين السابقتين؛ بل جعله يتخذ مواقف أكثر تشدداً وتطرفاً مما كان يرغب؛ حفاظاً على شعبيته بين أنصار اليمين الإسرائيلي.

عليه، ستكون حكومة الوحدة الوطنية بلسماً للجراح القاتلة التي أصاب نتياهو بها خصمه الأهم، وفرصة لغانتس لانتقاط الأنفاس، والاستعداد لجولة مقبلة من الصراع على السلطة. وهذا طبعاً ما لا يود نتياهو رؤيته بحال من الأحوال.

في المقابل، وعلى الرغم من التهويل الذي أحاط نتياهو به الاتهامات الموجهة ضده، فإنه لا مفر أمامه من المثل أمام قاضي التحقيق في القدس خلال الأسبوعين المقبلين، ما سيترك أثراً كبيراً على قدرته على تشكيل أي تحالف حكومي، وحتى على صورته كقائد عائد من معارك طاحنة.

لذلك، تبدو الأقوال عن أن انتخابات الأول من مارس (آذار) ستنتهي الاضطراب السياسي الإسرائيلي، وستثبت نتياهو كزعيم تاريخي لا مثيل له منذ 1948، متسعة، وتحمل من أمنيات القائلين بها أكثر مما تشتمل على وقائع. العثرات ما زالت كثيرة أمام الحكومة الإسرائيلية، ولا بد من مناورات قاسية و«خدع قذرة» كما يقول الإسرائيليون عن سياساتهم، للوصول إلى حكومة تتسم بحد أدنى من الاستقرار.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/7

٣٠. "حماس" تسعى إلى تغيير "قواعد اللعب" عبر الوساطة الروسية

شلومي إدار

لا تريد «حماس» أن تتأى بمصر كوسيط رئيسي بين الجماعة وإسرائيل، لكنها ترغب في إضافة روسيا إلى المعادلة.

في حين أن إسرائيل مشغولة بحملتها الانتخابية المشؤومة، توجه رؤساء «حماس» إلى الكرملين في 2 آذار للقاء وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف. لم تحصل هذه الزيارة على أي تغطية إعلامية تقريباً في إسرائيل. ومع ذلك، فمن المحتمل أنه حتى لو تمت الزيارة في ظل ظروف طبيعية غير انتخابية، فلن يقوم رئيس الوزراء، بنيامين نتياهو، ولا زعيم «أزرق أبيض»، بيني غانتس، بشجب الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، لاستضافة رؤساء منظمة حددتها إسرائيل - وكذلك الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمات إضافية - كيانا «إرهابياً». لا يمكننا إلا أن نخمن

كيف كان رد فعل شخصيات إسرائيلية بارزة لو أن هذه الزيارة تمت في دولة أوروبية أو آسيوية أو أميركا اللاتينية. ولكن عندما يفتح بوتين بوابات الكرملين لـ«حماس» يختار ننتيا هو الصمت. من بين شخصيات «حماس» في موسكو رئيس «حماس» اسماعيل هنية. نائبه، صالح العاروري؛ وموسى أبو مرزوق، عضو آخر بالمكتب السياسي. في تغريدة، تفاخر أبو مرزوق بالمحادثات الرسمية والمثمرة على طول الطريق، حتى أنه نشر صورة لهنية وهو يقدم هدية متواضعة لافروف - لوحة للمسجد الأقصى وحمامة (حمامة السلام؟).

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يستقبل فيها قادة «حماس» بحرارة في موسكو. زار الرئيس السابق لـ«حماس»، خالد مشعل، موسكو في آذار 2006، على رأس وفد من كبار السن من «حماس» من غزة ودمشق. تمت هذه الزيارة بعد أسابيع قليلة فقط من فوز «حماس» في انتخابات البرلمان الفلسطيني وتعيين هنية رئيسا للوزراء. في البداية، كان من المفترض أن يلتقي مشعل مع بوتين، لكن في اللحظة الأخيرة، تم تخفيض رتبة الزيارة. كانت لوفد «حماس» علاقة مع وزير الخارجية في اجتماع في غرف وزارة الخارجية. في اليوم التالي فقط أجرت قيادة «حماس» جولتها المنشورة في الكرملين.

ربما تكون تلك الزيارة في العام 2006 غيرت الوضع المحزن في غزة، وسعت «حماس» إلى الضحك للحصول على اعتراف دولي من شأنه أن يخرجها من العزلة والحصار الجزئي الذي تفرضه إسرائيل على القطاع (الذي كان في حقبة ما قبل العام 2007). لكن بدلاً من التصرف كدبلوماسي محسوب، وجد مشعل ملجأً في شعاره الذي لم يتغير: «لن نعترف بإسرائيل». حتى صيغة التسوية التي عرضتها موسكو على «حماس» رفضها مشعل. وهكذا، عاد إلى دمشق بأيدي فارغة واستمر الإغلاق على غزة المعزولة حتى يومنا هذا.

التقى مشعل مع لافروف مرة أخرى في آب 2015 في قطر. في تلك المرحلة، طلب مشعل مساعدة القطاع في ضوء التدمير رهيب للبنية التحتية وآلاف الأشخاص الذين قُتلوا أو جُرحوا من جراء القصف الإسرائيلي. لكن «حماس» لم تتلق شيئاً. تحاول قيادة الحركة الآن تجنيد مساعدة موسكو، هذه المرة لإكمال الترتيب مع إسرائيل أو على الأقل تلقي ضمانات بهذا المعنى.

لكن الأمور تغيرت منذ آخر لقاء لافروف مع مشعل منذ 14 عاماً في الكرملين - التغييرات ليس فقط في «حماس» ولكن أيضاً في العلاقات بين موسكو والقدس. بعد سنوات من التمرد، استوعبت «حماس» أن سياسة «لا» لم تتقدم في المنظمة بمقدار بوصة واحدة. صحيح أن الترتيب مع إسرائيل لا يشكل اعترافاً رسمياً بوجود دولة إسرائيل، لكنه بالتأكيد اعتراف ضمني.

يتطلب الاتفاق بين إسرائيل و«حماس»، الذي تمت بلورته في العام الماضي - والذي يطلق عليه «ترتيب» - وقف العمليات المسلحة من جانب «حماس» مقابل تسهيلات اقتصادية. بمعنى آخر: اعتراف فعلي بإسرائيل دون إعلان رسمي. يزعم منتقدو «حماس» في غزة أن المنظمة تخلت عن طريق الجهاد والنضال المسلح، وهناك بعض الحقيقة في ذلك.

يدرك هنية أن كلمة واحدة من بوتين إلى نتتياهو لها وزن أكبر بكثير من كل المحادثات التي أجراها رؤساء المخابرات المصرية مع كبار الجنرالات الإسرائيليين، ورئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) ندادف أرغامان، ومدير مجلس الأمن القومي مائير بن شبات. يمكن لرعاية بوتين لجهات الاتصال من أجل ترتيب ما، من وجهة نظر «حماس»، أن تساعد في تعزيز عجلات ترتيب ما على افتراض أن الروس يضطلعون بدور الوسيط المعني، وأن كلا الطرفين يتعاون في هذه العملية. بشكل عام، كلا الجانبين - إسرائيل و«حماس» - مهتمان بترتيب ومستعدان لدفع الثمن. بالنسبة ل«حماس»، هذا يعني التخلي عن الجهاد. كما ذكر آنفا، فإن هذا يترجم إلى قبولها الصامت بوجود دولة إسرائيل. هناك تنازلات إضافية أخرى متضمنة: اتفاق غير معلن على أن حدود فك الارتباط من غزة، التي بدأتها إسرائيل في العام 2005 هي الحدود بين غزة وإسرائيل. تم التخلي عن حلم تحرير أرض الوقف (الأرض المقدسة لفلسطين). بالنسبة لنتتياهو، أي ترتيب مع «حماس» هو ترتيب مع منظمة «إرهابية» نجحت في فرض «الإرهاب» على إسرائيل، وهو ترتيب مع كيان «إرهابي» قال هو نفسه إنه يجب إلغاؤه. الآن يجب عليه خفض ملف التعريف الخاص به والتوصل إلى اتفاق معهم بدلاً من ذلك.

في الأشهر الأخيرة، سمح نتتياهو بتدفق الأموال القطرية إلى القطاع. هذا ما يبقي «حماس» على قيد الحياة. كما أن رئيس الوزراء على استعداد للنظر في مطالب خاصة، بما في ذلك منح آلاف تصاريح العمل للعمال في غزة والموافقة على المشاريع الاقتصادية، والتي من شأنها في الواقع أن تديم نظام «حماس» في القطاع. كل هذا على الرغم من نقطة مؤلمة واحدة: لم تمنع «حماس» «الجهاد الإسلامي» من إطلاق الصواريخ على إسرائيل في جولات لا تعد ولا تحصى خلال الأشهر الأخيرة.

العلاقات التي تريدها «حماس» مع موسكو لم تكن تهدف إلى استبدال الوساطة المصرية. لم يخدم أي من قادة الحركة أنفسهم في الاعتقاد بأن مصر مستعدة للتخلي عن دورها كوسيط. تدرك «حماس» أيضا أن مصر تسيطر على «أنبوب الأكسجين» في غزة، وهو معبر رفح الح دودي. لكن هنية ورؤساء الحركة الآخرين يعتقدون أن موسكو يجب أن تنضم أيضا إلى طاقم التمثيل وأن

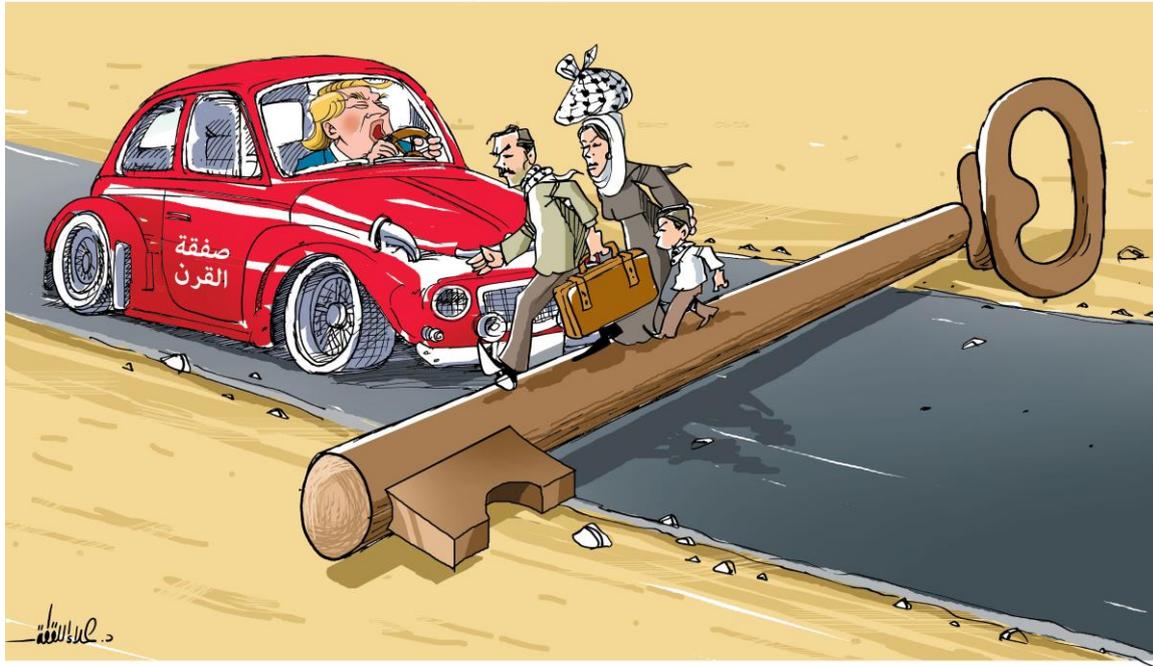
تلعب دورا بسيطا وراء الكواليس. سيكون هذا «الدور» هو الحفاظ على الضغط على نتنياهو. في الواقع، سوف يفكر نتنياهو مرتين قبل أن يقول «لا» لبوتين. حتى الآن، تعاون نتنياهو ورؤساء الأذرع العسكرية الإسرائيلية مع المصريين بتفهم كامل. تنتظر كل من إسرائيل ومصر إلى «حماس» على أنها منظمة إشكالية يجب أن تكون موضع شك في جميع الأوقات. ومن الأمثلة على ذلك القيود التي فرضها المصريون على هنية في أعقاب الزيارة الأخيرة لهنية لإيران. سوف ترحب إسرائيل بإضافة لاعب ثقيل الوزن مثل موسكو إلى اتفاق الترتيب، حتى لو كان ذلك «بدوام جزئي». قد يغير وجود موسكو القواعد الواضحة للعبة التي تم إنشاؤها بعد سقوط جماعة الإخوان المسلمين في مصر، العام 2013. على أي حال، فإن وجود موسكو له ميزة لا يمكن لأحد أن ينكرها: تعرف كل من إسرائيل و«حماس» أنه إذا تورطت موسكو ودعمت اتفاق ترتيب، فلن يجرؤ أحد على اللعب به.

«المونيتور»

الأيام، رام الله، 2020/3/7

٣١. كاريكاتير:

■ انطلاق حملة "العودة حقي وقراري" الفلسطينية ..



فلسطين أون لاين، 2020/3/6